

سماحة الشيخ محمد العباد :علاقة النبي عيسى (ع) بالإمام المهدي (ع)

الأمر الآخر أن هناك علاقة وثيقة جداً بين نبي الله عيسى والإمام المهدي (ع) وبالتالي نحن نبارك للإمام المهدي لهذه الذكرى ولكم ولجميع المؤمنين بالله سبحانه وتعالى.

طبيعة العلاقة بين نبي الله عيسى (ع) والإمام المهدي(عج)

وحدة الدين الذي دعى إليه نبي الله عيسى عليه السلام وأيضاً سينزل مع الإمام المهدي لنشره ، ما هو هذا الدين؟!

هو الدين الذي تذكره الآيات القرآنية ولا يقبل الله غيره

قال تعالى : - (وَ مَن يَدْعُ بِدَعْوَتِي غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ)

والذي جاء به النبي الأعظم وسائر الأنبياء هو دين واحد وهو الإسلام ، والقرآن الكريم يُشير الى أن النبي عيسى (ع) يعتبر حلقة وصل بين ما جاء به نبي الله موسى (ع) - تنبيه عن وقوع خطأ في المحاضرة الصوتية فذكرت نبي الله داوود بدلا من نبي الله موسى ع - في الدين اليهودي قبله وما جاء به رسول الله (ص) في الدين الإسلامي بعده

قال تعالى : - (وَ إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) وهذا يعني وحدة الأديان ونقصد بالدين الذي لم يطرأ عليه التحريف وأما إذا طرأ عليه التحريف لاناخذ بما هو محرف .

وقد يسأل أحدهم هل يجوز لنا التعبد بما جاء في الأديان الأخرى مادام نبي الله عيسى حلقة وصل بين الأديان ؟

نقول لايجوز مادام علم المؤمن ان النبي الأعظم (ص) جاء بالقرآن الكريم وثبتت عنه الروايات

والأحكام لا يصح التعبد بما عليه المسيحي اليوم ونحن نتحدث عن اليوم لأن التواراة والإنجيل حرفتا فالمسيحيون اليوم يحلون أكل الخنزير وطهارة والكلب الى أن وصل الأمر الى تشريع الزواج الرجل بالرجل ، فلا يمكن ولا يجوز التعبد بما عليه اليوم المسيحيون واليهود اليوم .

إذا كان المسيحي يعتقد بأنه على حق ولا يمتلك حجة على الإسلام ولم يصل اليه دليل ولا برهان فهذا يدخل ضمن القاصر المعذور

وفي الروايات لما رجع الأمام علي ابن ابي طالب عليه السلام من معركة صفين دخل هو وبعض أصحابه كنيسة فقال رجل لطالما قد عُسي ا في هذا المكان ،

قال الإمام (ع) لطالما قد عُبد ا في هذا المكان.

إشارة الى انهم اشخاص لم تصلهم البراهين والحجة على أحقية الإسلام و ما جاء به .

لكن لا ينبغي الخلط في الأمور فالمسلم مادام قامت عليه الحجة فلا يجوز له أن يتعبد بغير الإسلام ، كذلك غير المسلم إذا وصله الدليل والبرهان واقامت عليه الحجة لا يجوز أن يبقى على ما هو عليه فيجب أن يأخذ بالدليل والحجة .

فإذا هناك وحدة مشتركة في الدين الإلهي الذي لم يطرأ عليه التحريف بين نبي ا عيسى (ع) والإمام المهدي (عج)

طول الحياة :-

- نبي ا عيسى عمره اليوم 2018 عام

- الإمام المهدي عج ا فرجه عمره أكثر من 1150 عام

نبي ا عيسى أطول عمراً لأنه مازال حياً ولم يموت

قال تعالى : - (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَدْ كُنْتَ غَافِقًا إِذْ جَعَلْتَ لَكَ إِلَهًا)

كلمة متوفيك لاتعني قبض روح النبي وموته ،

وإنما لها دلائل أخرى منها أن متوفيك تعني مستوفيك ببدنك وروحك و ليس فقط روحك التي تصعد إلي
وإنما حتى بدنك يصعد وهذا دليل على حياته .

والدلالة الأخرى متوفيك أي يجعلك تنام كما في قوله تعالى : - (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم
بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَدْتُمْ مِنَ النَّهَارِ)

وفي بعض الروايات تقول أن ا☐ قبل أن يرفع نبي ا☐ عيسى (ع) الى السماء أنامه ثلاث ساعات وفي بعض
الروايات سبع ساعات ، إذن نبي ا☐ عيسى حي لم يمت بإجماع المسلمين وسينزل في آخر الزمان فما هو
الغرابة من طول عمر الإمام المهدي (عج) !

لماذا رفع النبي عيسى وغاب المهدي(ع)

السبب يعزوا الى أن اليهود سعوا لقتل نبي ا☐ عيسى فرفعه ا☐ اليه ، وكذلك غيب ا☐ الإمام المهدي
(عج) لأن أعداء الإسلام وأعداء أهل البيت يبحثون عنه لقتله فهنا عنصر مشترك بينهما (ع) ،

قد يُطرح تساؤل هل ا☐ عاجز عن حفظ الإمام (ع) من ايدي الأعداء ليتم تحقيق العدل بهما دون الحاجة
إلى غيبته ؟

ا☐ عز وجل لايريد في هذه الأمور أن يعمل قدرته وهو قادر على كل شيء ، لكن سبحانه يريد من البشر
والناس والمجتمع أن يقوموا بدورهم في الحفاظ على الأنبياء والأولياء واذا ارتكبوا جريمة في حق
الأنبياء فهم يتحملون النتائج فإذا لم يسع الناس بأن يحافظوا على حياة الإمام المهدي (ع) والدفاع
عنه يتحملون نتيجة هذا بالمشاكل التي تعيشها البشرية ، وهذا الكلام يجري في حق نبي ا☐ عيسى (ع)
حين رفعه ا☐ إليه

الانتظار

المسيحيون ينتظرون نبي ا☐ عيسى(ع) حتى يقيم المسيحية واليهود ينتظرونه حتى يُحيي مجد التوراة
ونحن ننتظره ومنتظر الإمام المهدي (عج) وهذا بإجماع المسلمين

كاتب من قطر كتب كتاباً قبل عدة سنوات (لامهدي بمنتظر غير المسيح بعد خير البشر) ينكر فيه ما عليه المسلمون من الإيمان بالمهدي غير النبي عيسى

وهذا غير صحيح بإجماع المسلمين حتى أن مركز الفتوى والإرشاد في المملكة أصدروا بياناً يرد على هذا الكتاب حيث يوجد تواتر بين المسلمين الى درجة اليقين أن هناك مهدياً منتظراً غير نبي الله عيسى (ع) ، فكما أن نبي الله عيسى ينتظره الناس كذلك الإمام المهدي (ع) ينتظره الناس .

تحقيق الأهداف ومنها ومن هذه الأهداف

إقامة العدل على كل ربوع الكرة الأرضية

روي عن النبي الأعظم (ص) " ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم ع حكماً مقسطاً "

والإمام المهدي (ع) كذلك جاء في الروايات أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

الرفاه الإقتصادي

وفي حديث الرسول الأعظم في نبي الله عيسى (ويفيض المال بحيث لا يقبله أحد) وكذلك الروايات نفسها تذكر عن الإمام المهدي (عج) من أن الأرض تخرج خيراتها والسماء تمطر بركاتها

الأمن والأمان

في الروايات المذكورة في شأن نبي الله عيسى (ع) أن الأسود ترعى إلى جانب الإبل والنمور إلى جانب الأغنام ،

وفي شأن الإمام المهدي (ع) يعم الأمن والأمان بحيث كل أحد يرضى عن الإمام حتى الطير في السماء

الإيمان بهما

تؤكد الروايات أن العالم سيؤمن بالإمام الحجة (عج) وسيؤمن بنبي الله عيسى (ع)

قال تعالى : - (وَإِن مِّنْ أَهْلٍ لِّكِتَابٍ إِلَّا لِيُذِئِبْنَ بِهِ قَدِيلَ مَوْتِهِمْ)
يذهب المفسرون الى أنه إذا نزل نبي اﷺ عيسى (ع) سيؤمن به أهل الكتاب وسيؤمنون بالإمام المهدي (ع)
، لأن الروايات تذكر سيدخل في طاعته (عج) كل أحد من غير قتال - الإمام المهدي -

قال تعالى : - (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالرُّسُولِ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

قال الإمام الباقر (ع) (ينزل قبل يوم القيامة - نبي اﷺ عيسى- فلا يبقى أهل ملة يهودي و لا نصراني
إلا آمن به قبل موته ويصلي نبي خلف المهدي (عج) .

لماذا اختار اﷺ نبي اﷺ عيسى ؟

السبب الأول :- هو ما اشرنا اعلاه اليه أنه (ع) يعتبر حلقة الوصل بين الأديان الفاعلة (اليهودية
والمسيحية والإسلام)

السبب الآخر أن اكثر المنتسبين الى الأديان هم المسلمون والمسيحيون ، اما اليهود عددهم قلة
لايشكلون نسبة كبيرة ، الأكثرية في الغرب المسيحيون والشرق المسلمون يشكلون الأكثرية .

وتذكر الروايات ان نبي اﷺ عيسى ينزل يوم الجمعة عند صلاة الصبح حين يتقدم الإمام المهدي (ع)
بالصلاة فينزل في الأثناء نبي اﷺ عيسى ، فيتراجع القهقري لأنه يريد تقديم نبي اﷺ عيسى (ع) للصلاة
بالناس ، وتذكر الروايات ان نبي اﷺ عيسى يضرب بيده على كتف الإمام يقول تقدم أنت وإنما أقيمت
الصلاة لأجلك ، فيتقدم الإمام المهدي ويصلي نبي اﷺ عيسى خلفه ، فإذا صلى خلفه اتبعه المسيحيون
وصاروا تحت طاعة الإمام المهدي (ع) وتُعلن الدولة العالمية في فلسطين وستكون هذه الأرض محور السلم
العالمي بقيادة الإمام الحجة (عج)

الحمد لله رب العالمين